

ملخص البحث

تطبيق وسيلة *Wakelet* في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى التلاميذ

(دراسة شبه تجريبية على تلاميذ الصف الثامن بمدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية)

تُعدّ مهارة القراءة إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية التي ينبغي للطلاب إتقانها. غير أن العملية التعليمية لا تزال تعاني من عقبات شتى تُفضي إلى ضعف قدرة الطلاب على فهم النصوص العربية. فالإفراط في إهمال الوسائل التعليمية الجذابة والتفاعلية يجعل تعليم القراءة أمراً مملاً لا يرقى إلى مستوى تحفيز الطلاب على التعلّم. يُضاف إلى ذلك أن الاعتماد على الأساليب التقليدية في التدريس يُقلّص مشاركة الطلاب في استيعاب مضامين النصوص، ويُوقعهم في صعوبات جمة عند محاولة فهم المفردات ومحتوى النص العربي. من هذا المنطلق، باتت الحاجة ماسةً إلى توظيف وسائل تعليمية مبتكرة قائمة على التقنية الرقمية لتعزيز مهارة القراءة لدى الطلاب. وفي هذه الدراسة، وظف الباحث وسيلة *Wakelet* بوصفها وسيلةً تعليميةً إلكترونيةً تعتمد على الويب، وتتميّز بقدرتها على دمج النصوص والصور والمقاطع الصوتية والروابط وسائر مصادر التعلّم في وسيلة واحدة منظّمة وتفاعلية.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى مهارة القراءة في اللغة العربية لدى الطلاب قبل تطبيق وسيلة *Wakelet* وبعده، فضلاً عن تقصّي مدى فاعلية هذه الوسيلة في ترقية مهارة القراءة في اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية المصباح بباندونج.

وينبثق الإطار الفكري لهذه الدراسة من الافتراض بأن توظيف وسيلة *Wakelet* قادرٌ على إيجاد بيئة تعليمية أكثر جاذبيةً وتفاعليةً وانتظاماً، مما يُعين الطلاب على فهم النصوص العربية بصورة أعمق وأيسر. وعليه، تمّ طرح فرضية البحث القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة القراءة في اللغة العربية لدى الطلاب قبل استخدام وسيلة *Wakelet* وبعده.

واعتمد هذا البحث على المنهج الكمي وفق تصميم شبه التجريبي. وقد جُمعت البيانات عن طريق الملاحظة والمقابلة والاختبار والتوثيق. وأُخذت البيانات الأولية من الطلاب بوصفهم مجتمع البحث، في حين استُقيت البيانات المتوسطة من الوثائق المدرسية والمصادر الداعمة الأخرى. وشملت معالجة البيانات: التحليل الوصفي، واختبار التوزيع الطبيعي، واختبار التجانس، واختبار مان-ويتني يو (*Mann-Whitney U*)، واختبار الكسب المعياري (*N-Gain*) للوقوف على مدى فاعلية تحسّن نتائج تعلّم الطلاب.

وقد أظهرت نتائج البحث إلى الآتي: (١) كانت مهارة القراءة في اللغة العربية لدى طلاب الفصلين التجريبي والضبطي قبل تطبيق وسيلة *Wakelet* في مستوى منخفض، إذ بلغ متوسط درجات الاختبار القبلي للفصل التجريبي (٤٩,٨١)، وللـفصل الضبطي (٥٤,٥٤). (٢) بعد تطبيق وسيلة *Wakelet*، شهدت مهارة القراءة لدى طلاب الفصل التجريبي تحسّناً ملحوظاً مقارنةً بالفصل الضبطي، وتجلّى ذلك في ارتفاع درجات الاختبار البعدي للفصل التجريبي بصورة أكبر من نظيراتها في الفصل الضبطي. (٣) أسفرت نتائج اختبار مان-ويتني يو عن قيمة دلالة بلغت (٠,٠٠٠)، وهي أقل من (٠,٠٥)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1). وبالتالي ثبوت وجود فروق جوهرية بين الفصلين التجريبي والضبطي. علاوةً على ذلك، أفادت نتائج اختبار الكسب المعياري (*N-Gain*) بأن الفصل التجريبي نال متوسطاً مقداره (٠,٧٩) بنسبة (٧٨,٦٢٪) ضمن الفئة العالية، في حين نال الفصل الضبطي متوسطاً مقداره (٠,١٦) بنسبة (١٦,٣٣٪) ضمن الفئة

المنخفضة. وبناءً على هذه النتائج، يمكن الخلوص إلى أن استخدام وسيلة *Wakelet* كان فعالاً في تنمية مهارة القراءة في اللغة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية المصباح بباندونج.